

بحار الأنوار

[60] علم أن النعم التي له من عندي، والبلايا التي اندفعت عنه بتطولي، اشهدكم أنني اضعف له نعم الدنيا إلى نعيم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة، كما دفعت عنه بلايا الدنيا، فإذا قال: (الرحمن الرحيم) قال ا: عزوجل: شهد لي بأني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه، ولاجزلن من عطائي نصيبه، فإذا قال: (مالك يوم الدين) قال ا: عزوجل: اشهدكم كما اعترف بأني أنا المالك ليوم الدين، لاسهلن يوم الحساب حسابه، ولا تقبلن حسناته، ولا تجاوزن عن سيئاته. فإذا قال العبد: (إياك نعبد) قال ا: عزوجل: صدق عبيدي إياي يعبد، لاثيبنه عن عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي، فإذا قال: (وإياك نستعين) قال ا: عزوجل بي استعان وإلى التجاء، اشهدكم لاعيننه على أمره ولاغيثنه في شدايده، ولاخذن بيده يوم القيامة عند نوائبه. وإذا قال: (اهدنا الصراط المستقيم) إلى آخرها، قال ا: عزوجل: هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأل، قد استجبت لعبيدي، وأعطيته ما أمل، وآمنته مما منه وجل. قيل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن (بسم ا الرحمن الرحيم) أهى من فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، كان رسول ا صلى ا عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، فضلت ببسم ا الرحمن الرحيم، وهي الآية السابعة منها (1). 48 - مجمع البيان: عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إذا قرأت الفاتحة وقد فرغت من قراءتها وأنت في الصلاة فقل: الحمد ا رب العالمين (2). ومنه: عن الفضيل بن يسار قال: أمرني أبو جعفر عليه السلام أن أقرأ قل هو ا

(1) تفسير الامام: 27 و 28، عيون الاخبار ج 1 ص 300، واللفظ للاول، و تراه في أمالي

الصدوق: 105. (2) مجمع البيان ج 1 ص 31. [*]